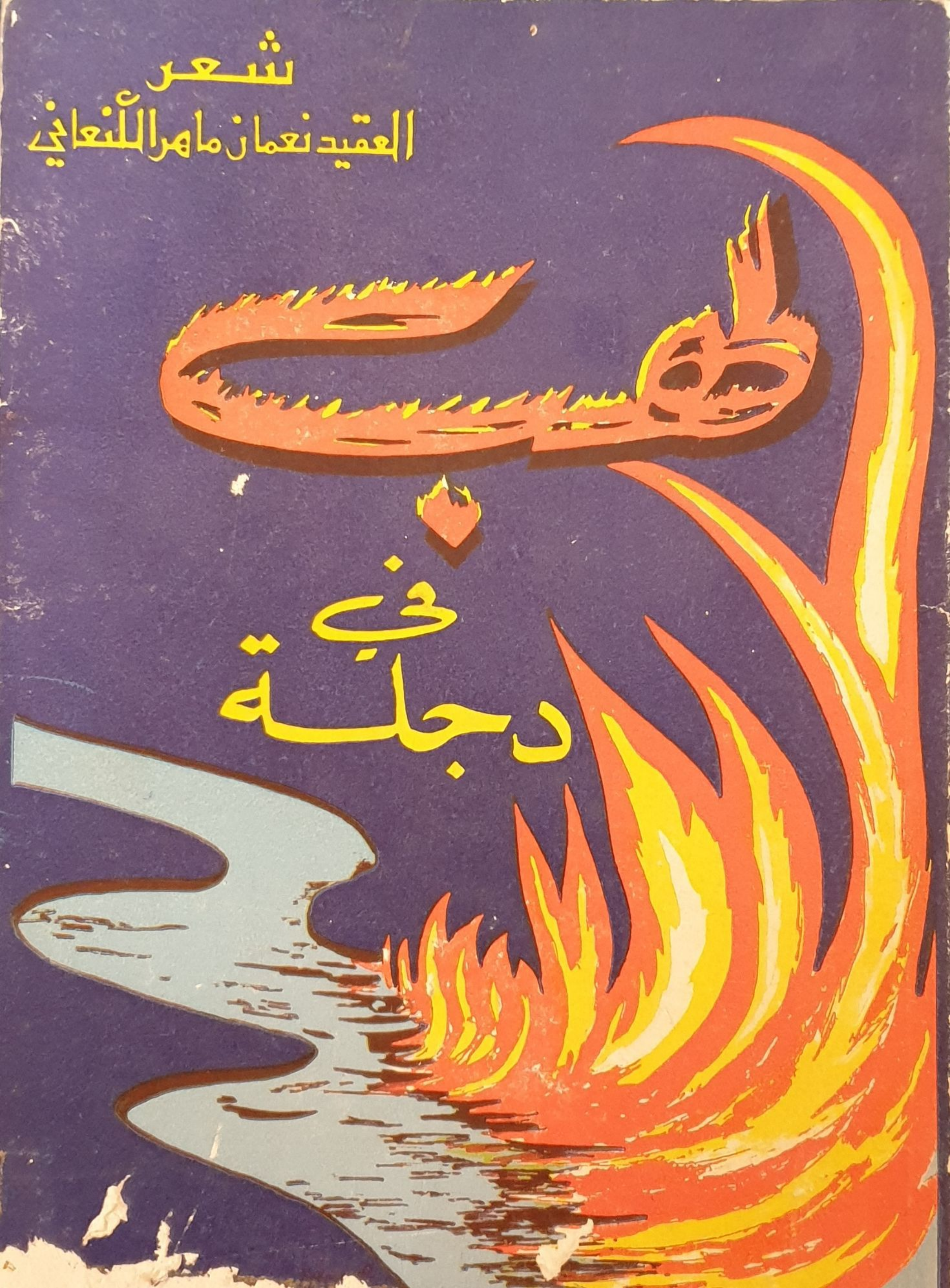

شعر
العقيد نعمان ماهر الكنعاني
لهيب
في
دجلة

لهب في دجلة

١٩٦٠



نعمان ماهر الكنعاني
العقيد

لهيب في دجلة

شعر

دمشق





صفحة	القصيدة
١٥	الدامغة
٣٣	غضبة الثائر
٤٧	رفعت
٥٦	نداء الاباء
٦٦	خسىء الدعىُ
٧٥	هاجك البرق
٨٢	وطني الجريح
٨٩	ما للعراق سوى بنيه
٩٣	أوضار
٩٦	أحفاد
٩٨	سياسة
١٠٠	ثأر الشعب



الإهداء

إلى

قافلة الشهداء

الذين سجلت لهم "أم الطبول"

وصية الوحدة العربية لأبنائها

من المحيط إلى الخليج

إلى

ناظم .. ورفعت .. ورفاقهما الأبرار

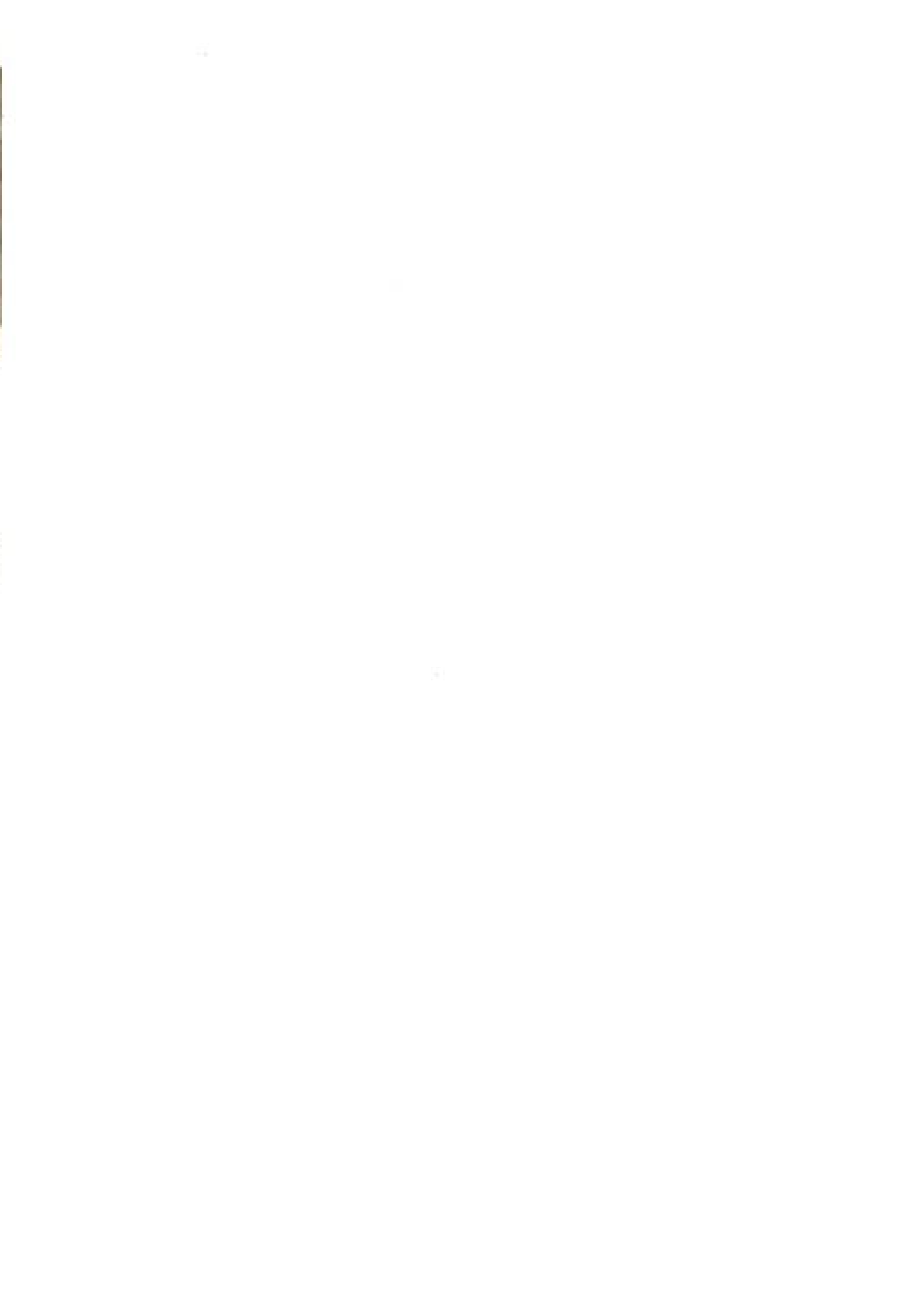
أهدي هذا القصيد

الكنعاني

لا تقلقي ، بغداد ، لا تقلقي
للجرح قـد روَّع تمـوزا

عمَّا قريبٍ ينطوي (قاسمٌ)
نطْفةٌ (هولاكو) و (جنكيزا)

الكنعاني




لهب في رحلة

الدّامغـة

بغداد ، جرحكِ غائرٌ ، ودماؤه
للوالغين الواغلين مُـدامُ

يترنّحون لفرْط ماقد عاقروا
كأس الخيانة ، والعقوق عُرام

والأوحدُ المجنون في تأليههِ
سكر العبيدُ وهامت الأقزام

حاشا نضالكَ وهو فيكَ لِزامُ
من أن تفلَّ قناتـه الأَقـزام

حاشا اباءكَ هـزَّ حكـم عصابة
خرقـاءَ من أن يعتريه الذام (١)

حاشـا لهيبك وهـو نـار حَميَّة
من أن يقارب لفْحه مهْزام (٢)

عرفوا عقيدتك التي في عزِّهـا
مـالا تطيق رقابهـمْ والهـام

---

(١) العيب .
(٢) عود تحرك به النار .

فتهافتوا وتناعقوا فاذا همُ
صرعىً عليهم ذلَّة وقتام

مهلا سلالةَ (مُزدك) قدجاء كم(١)
يومٌ به ل (رغالكم) رجَّام(٢)

أبني السراري والسباء رويدكم
سترون كم غرَّتكم الأحلام

سومحت ياتموز أيَّةُ ثورة
أخفى سناها منذ لاح ظلام

---

(١) مزدك صاحب الديانة الاباحية في فارس .
(٢) ابو رغال ، الخائن الذي خان قومه العرب ودل الغزاة على ديارهم وفيه قال الشاعر :
وارجم قبره في كل عام كرجم الناس قبر ابى رغال

وطــوى الذين تحملوا أعباءهــا
السجن والتشريــد والاعــدام

وجنى ـوساء جنىً ـ ثمار غراسها
فدْم ، دعيٌّ ، غادر ، هدّام (١)

من يخبر (المنصور) عن بغداده
أمستْ وفيها القرمطيُّ امام (٢)

حفَّتْ به زُمَر المجوس جديدةً
من غــير دعــوى أنهم اسـلام

(١) الفدم : الأحمق
(٢) المراد بالقرمطى عبد الكريم قاسم .

كشفوا عن الحقد القديم ملطَّخاً
بالخَتْر لم تذهب به الأعوام (١)

تلك المئون من السنين تصرَّمت
والكيد كيـد والخصام خصـام

رأوا العروبـة عزمـةً وعقيدة
فاذا هم الأعـداء حيث أقامـوا

أبـداً بهـا متربِّصون وعندهم
للغـدر ركْبٌ والعَداء زمـام

(١) الختر : أشد انواع الغدر .

فِي كُلِّ عصرٍ بدعةٌ في كُنْهها
هــدمٌ وظاهرها الكذوبُ نظام

طوراً (قرامطةً) و (زنجاً) تارة
شتىً الدعاوى كلُّهــا ايهـــام

بغداد ، جرحك غائر ، ودماؤه
للوالغــين الواغلــين مـــدام (٢)

يترنَّحون لفرْط مـا قد عاقروا
كأس الخيانــة والعقوق عرام

---

(١) ان ماتلاقيه العروبة اليوم من كيد الشعوبيين في ظل حكم قاسم لهو امتداد لحركاتهم التخريبية كثورات القرامطة والزنج أيام بني العباس .

(٢) الوالغون : شاربو الدماء . والواغلون : الطارئون على العروبة في العراق وقد ظهرت أحقادهم الدنيئة حين وجدت حاكما مثل قاسم ..

والأوحد المجنون ، في تأليهه
سكرِ العبيدُ وهامت الأقزامَ

جاءت به وهو النكوص فوارس
عربية ، وافى بها الاقدام

حتى اذا مَلك الزمام أبى له
خبْث الأرومة أن تُصان ذمام

ودعى بكل مهرّاءٍ من خنْسه[1]
سقَت الفجورَ بمثله الأَرحام

---

(١) خنسه : جنسه ٠

فتعجبَ التـاريخ أيُّ محكَـمٍ
خزيتْ بـه الأحكام والحكام

لو تُسأل الأيـام عنـه لادَّعتْ
خجـلاً ، بأنَّ وجوده أوهـــام

فُجع العراقُ بـه زعيماً غـادراً
وزهـــا بظـل حقوده الاجرام

وطنٌ ينام على الجراح مُروَّعاً (١)
بالفتـك والتقتيل حين ينـام

---

(١) لقى العراقيون والعرب منهم خاصة من الارهاب الشيوعي عام ١٩٥٩ مايعجز عنـه الوصف فكان المواطن العربي في العراق لايعرف متى يقتحم عيه افراد المقاومة الشعبية داره فيسرقونه او يقتلونه او يذهبون به الى السجن . جرى كل هذا بعلم قاسم وتاييده .

ما لم يَـذلَّ لزمرة غَـجريةٍ (١)
حمـراء فهـو الخـائن الهـدام

---

(١) كان قصد قاسم من تسليط الشيوعيين على المواطنين ذلك التسليط الدامي هو اذلال القومية العربية اولا وانقيادها للمبدأ الشيوعي حيث يعلن بعد ذلك بلشفة العراق ولكن مقاومة القوميين خاصة والمؤمنين بدينهم الاسلام عامة اعجزته عن تنفيذ خطته يضاف الى ذلك موقف أميركا المناهض للشيوعية ومقابلة السفير الاميركي لقاسم والتي وجه فيها اربعة اسئلة له تتضمن التهديد ومن بينها ان كان لقاسم نية في اعلان الجمهورية العراقية جمهورية شعبية كما كان يصرح بذلك ابن خالته المهداوي في المحكمة العسكرية الخاصة .

أمِّ الطبولِ ، وللدماء مُراقة(١)
عَبَقٌ بــه تتعطر الأنســام

---

(١) أم الطبول ميدان للرمي في ضاحية من بغداد اعدم فيه قاسم عدداً من خيرة الضباط العرب الذين شعر بصلابة عقيدتهم القومية والدينية بتهم التآمر تارة والاشتراك بثورة الموصل أخرى ومنهم الشهداء : ـ

١ ـ الزعيم ناظم الطبقجلي
٢ ـ العقيد رفعت الحاج سري
٣ ـ عقيد الجو عبد الله ناجي
٤ ـ العقيد خليل سلمان
٥ ـ المقدم عزيز احمد شهاب
٦ ـ المقدم اسماعيل هرمز
٧ ـ المقدم علي توفيق
٨ ـ الرئيس داود خليل
٩ ـ الرئيس توفيق يحيى آغا
١٠ـ الرئيس يحيى حسن حماوى
١١ـ الرئيس هاشم الدبوني
١٢ـ الرئيس مجيد الجلبي
١٣ـ الرئيس زكريا طه
١٤ـ الرئيس الطيار قاسم العزاوي
١٥ـ الرئيس نافع داود
١٦ـ الرئيس محمد امين عبد القادر
١٧ـ الملازم الطيار أحمد عاشور
١٨ـ الملازم الطيار فاضل ناصر
١٩ـ الملازم أول سالم حسين
٢٠ـ الملازم أول حازم خطاب
٢١ـ الملازم مظفر صالح
٢٢ـ الملازم محسن اسماعيل عموري

حسدتْ ترابكِ كلُّ غاليةٍ كما[1]
حسدَ الكواكبَ في الظلام رغام

شرَّفتِ أرجاء العراق بفتيةٍ
هيهاتَ تنسى شأنَهَا الأيام

المرخصين نفوسهم ، لم يذعنوا
للظلم هزَّ قناته ظَلاَّم

وقفوا،ووجه الموت أسفعُ كالحٌ
والغدر يضحك ، والحمام لزام

(1) الغالية : نوع ثمين من الطيب .

ومن الرعاع الحاشدين جموعهم[1]
يعلـو الهتـاف كأنـه ارزام

نارٌ أعـدَّ رصاصها ذو علّةٍ
في رسِّـه هتفتْ لهـا الأزلام

(١) حشد قاسم جموعاً من الغوغاء تهتف له وتشمت بالشهداء ساعة تنفيذ حكم الاعدام فيهم وهو مالم يعرف عن غيره من الحكام حتى في عصور الهمجية كما ان هذا العمل تأباه المروءة والعروبة والاسلام ٠

أحيت (زرادشْتاً) صبيحة صبها[1]
(عبد الكريم) فهبَّت الأصنام

فتبسموا للحتف علْمـــا بالعـلى
تبنيـه منهـم للعروبـــة هــام

وطووا كما رغب الاباءُ حياتهم
سفْراً ليتلـو فخْرهـــا الاكرام

وتصايح الشعب المزمجر غيضُه
ياللفوارس شأنهـــا الاقـــدام

---

(١) زرادشت صاحب الديانة المعروفة التي تؤله النار .

قلْ للسنىٰ اللمَّاح غـال بريقَـهُ
في ليل محكمة (الجبان) ظلام(١)

قـل للعقيدة لم يذلَّ اباؤها (٢)
وسعار محكمة (الجبـان) سِمام

قل للرجولة روَّعت جزَّارها(٣)
وحقود محكمة (الجبـان) سهام

---

(١) الجبان هـو فاضل عباس المهداوي الـذي ابدى من ضروب الادعاءات للشجاعة على منبر محكمته وهو هو الذي هرب من الحرب عام ١٩٤١ في معركة سن الذبان وسلم نفسه للجنود الآثوريين تسليماً صحبته شتى الاخبار التي طعنت كرامته .. وكان آنذاك برتبة ملازم .

(٢)و(٣) اراد المهداوي كعادتـه ان يشتم المتهمين الشهيدين ناظم ورفعت فاخرساه بالرد القاسي والتحدي .

آمنتُ بالثأر الـذي ان فاتـــه
يومٌ فسوف تعيـده أيـــام

آمنت بالاصـرار ، ليس يريبـه
ريبٌ على أن لا يلـين صدام

آمنت بالعرب الـذين تعلموا
أن العـــلاء عـلى الكفاح يقـــام

وعـــلى المشانق يمتطيهـا باسمٌ
للموت دون العرْب وهـو زؤام

وعلى السجون،تضم كل مصمّمٍ
لم يثْنـهِ التعذيبُ والارغـــام

وعلى ركوب الصعب، يحمل فكرة
عصماءَ فيهـــا للخلــود دوام

★

ياغضبةَ الأحرار، ان طال المدى
بالمجرمين وسيْطرَ الاجرام

وتجبرَّ السفّاح واستشرى بـه
داء الخيانـةِ واستجاش أثـام

وتألبتْ زمر الجنـاة يقودهـــا
للبغي في ركب الـدعيِّ لئـام

وتحالف الهُجَناءُ ضد رسالة
عربيةٍ خفقتْ لها أعلام

ومشى وراءهمُ لكل رذيلة
متصيِّدون ، منافقون زِنام (1)

قولي لهم،مهلا،وسوف يجيئكم
منّا القصاص وليس ثَمَّ ملام

سنشبُّها في كل أرضٍ ثورةً
عرْباءَ منها تبرأ الأسقام

---

(1) زنام ، مفردها زنيم وهو اللئيم الدعى .

حتى ترى بغدادُ رايــة وحْدةٍ
النيــلُ ســار بهــا وســار الشام

لابدَّ من يوم بــه يجلو السنى
وجـه العراق وينتهي الاظـلام

وتضمُّ زوراء العروبــة دولـةً
خطَّ العـلاء لأُسِّهـا الاهرام

وسعتْ اليها (جلَّقٌ)ومشى بها[1]
للمجد (ناصرُ) سيفُها الصمصام

كانون ثان ١٩٦٠

---

(١) جلق ، الشام ٠

غضبة الثائر

أنشدت في الحفل الكبير الـــذي أقيم بجامعة دمشق ونقلتها الاذاعات في الجمهورية العربية المتحدة ونشرتها الصحف العربية في أيلول ١٩٥٩ .

ايــهِ بغدادُ ولا ضَيْرَ اذا
سلّطَ الحقدُ عليكِ الأدعياء!
أنتِ للعرب وان ران الدجى
فرقدٌ لـــم تخش منه الانطفاء!

غضْبةَ الثــائر حيِّ الشهداء!
وابعثي الذكرى ، جراحاً ودماء!

واهتفي بالثـأر تسمعْ أمـةٌ
طالما هزَّتْ لدى الثأر اللواءا

وانظري أيَّ خضمٍّ زاخر
ضاقت الدنيـا بـه نوءاً ومـاءا

واسمعي أيَّ عزيفٍ هـادر
ردَّدتْه البيـد بُشرى وحـداءا

صرخ الشيخ لـه معتزمـاً
واستجاش الطفلُ منه غلَـواءا

والعذارى اذ ترنَّمن بـه
رمْنَه أنشودةً تُهـدي الفـداءا

ألف (يُسرى) كل يوم لم يجد(١)
عندها السفّاح الا الكبْرياءا

وربى (الموصل) ليست وحدها(٢)
تنْبت العزَّ وتجني الازدهاءا

ايه بغدادُ ولا ضَيْرَ اذا
سلّطَ الحقدُ عليكِ الأدعياءا

أنتِ للعْرب وان ران الدجى
فرقدٌ لم تخش منه الأنطفاءا

---

(١) يسرى سعيد ثابت التي تحدت محكمة المهداوي بشجاعة واباء حين محاكمتها مع عدد من شباب العراق العربي بتهمة محاولة اغتيال قاسم .

(٢) الموصل المدينة العربية المسلمة التي وقفت بوجه الشيوعيين العملاء في ثورة الشهيد العقيد عبد الوهاب الشواف فعملوا فيها القتل والنهب بعد فشل الثورة عملا بأمر عبد الكريم قاسم .

أنتِ للعرب على رغم الأُلى
خشوا العرب فكانوا عملاءا

أنت للعرب وخابتْ دعوة
لم تصادفْ فيك الا الهجناءا (١)

عرف الأحرار فيهم زمرةً
وجدتْ فيها الدنايا الرُفقَاءا

كلَّ مهتوكٍ قديماً عرْضه
وحديثاً لبس العهْر كساءا

---

(١) المراد بالدعوة الدعوة الشيوعية ، وان مما اساء اليها ان كل من نادى بها في العراق كان اما شعوبياً حاقداً او دخيلا على العرب حتى صارت الشيوعية مرادفة للشعوبية في العراق .

تخجل الألفاظ اذ تذكرها
من معانيها فترتدُّ حياءا

ويود السمع امَّا نطقتْ
صمماً أو يسأل الكلب عواءا

وهي والسلطةُ وافتْها على
سرْقةٍ تخشى من الليل انجلاءا[1]

والمفاهيم ، وما أعجبَها
عندها أن يألف الناسُ الرياءا

---

(١) لقد جاء قاسم الى السلطة بعد ان عمل بكل اساليب المكر والغدر بالضباط الأحرار ثم اختار للحكم معه كل تافه او مهرّأ الأخلاق او عميل فهو وهم سراق للحكم لا حاكمون .

فأحطَّ الناسِ سمْتَ (فاضلاً)
فتوارى الفضلُ سُخْطاً واباءا(1)

وأذلَّ الناس نادت (ماجدا) (2)
فانزوى المجد نفاراً وبراءا

زمرةٌ يأبى لها الوصفَ الابا
ويخيف الهُجْرُ فيها الشرفاءا(3)

---

(1)و(2) فاضل المهداوي وماجد محمد أمين الأول رئيس المحكمة العسكرية الخاصة والثاني المدعي العسكري فيها وقد عرف الناس من امر بذاءتهما وفساد اخلاقهما ما لاحاجة الى شرحه .

(3) الهجر ، الكلام البذي ، والمعنى ، أن هذه الزمرة جمعت من الرذائل بحيث لو اراد الواصف وصفها لاضطر الى ان يستعمل فاحش الكلام ليؤدي وصفها وهذا مايخيف الشريف ان يتفوه به .

ايـه بغـداد ، وما أشْجَنَه
من حديث يمـلأ النفس شقاءا

قد أراب الصدقُ منه سامعاً (١)
فانبرى مستجلياً منـه الخفـاءا

وانجلى السرُّ بمـا لم يستطعْ (٢)
وصفَه قولٌ وان طـال اجتـلاء

(١) المعنى أن من سمع بأنباء مايجري على يد حكام العراق من جرائم ينزلونها بالشعب صار يتشكك بصحة وقوعها لبشاعتها ويستقصي صحة الوقوع .

(٢) المعنى أن هذا السامع الذي ارابه ماسمع من انباء فواجع الحكم في العراق لم يستطع وصف هذه الفواجع وان اطال في القول والوصف .

أخجل التاريخ في أسراره (١)

ورمى الأخلاق بالداء عياءا

واستراب الفكرُ في أبنائه (٢)

أيطيق الفكر هذا الاجتراءا

وتمنّى العصرُ لو عاد وراءا (٣)

للذي ألْبَسه العار رداءا

---

(١) ان سر الحكم في العراق حين انجلى للناس خجل منه تاريخ الأنسانية كما اصاب الأخلاق والفضيلة بالسقام المستعصي .

(٢) وان الفكر الانساني ارتاع من أخبار الحكم في العراق وذلك لان هذا الفكر لايصدق ان حكماً يجرا على اتيان كل هذه المآسي .

(٣) كما ان عصرنا هذا تمنى لو عاد الى عصور الهمجية لان سمعته بين العصور تلوثت بالعار من الحكم بالعراق .

ايـهِ بغـداد ومـا أوجَعهـا
نازلاتٍ بـكِ تنزو بُرَحاءا

لم تعدْ رومـا ولا (نيرونهـا)
بحديث ان أردتِ القُرَنـاءا

فسلي (كركوك) عن نكبتها (١)
تجـدي في جرحك الماضي عزاءا

---

(١) قام الشيوعيون بمذبحة شنيعة في مدينة كركوك فقتلوا وسحلوا وأحرقوا وذهب ضحية تلـك المذبحة مئات الابرياء ومنهـم الشيخ والطفل والنساء وسكت قاسم عن كل ذلك حتى تسربت أخبار المجزرة الى العالم فاصطنع الغضب على الشيوعيين القتلة ولكنه لم ينفذ حكماً واحداً من مئات الاحكام الصادرة بحـق المجرمين من المحاكم العسكرية فيما بعد المجزرة .

واذكري (الحدباء) فيما لقيتْ (١)

من ذئاب (السلم) تلفىْ نظَراءا

فهما جرحان لن يندملا

أو يقيمَ الوِترُ للبغي الجزاءا

وهما ناران لن تنطفئا

أو يلاقي الغدر منها الاصطلاءا

---

(١) الحدباء هي الموصل . وقد حشد الشيوعيون جموعهم وسافروا من جميع انحاء العراق اليها في آذار ١٩٥٩ ونقلتهم قطارات الحكومة مجاناً وذلك لتحدي الشعور القومي والديني لدى ابنائها مما جعل قائد القوات العسكرية فيها الشهيد العقيد عبد الوهاب الشواف يسافر الى بغداد ويعرض على قاسم مخاوفه من نتائج هذا الغزو الشيوعي الا ان قاسم أصر على اقامة المهرجان في الموصل وهو مهرجان (انصار السلام) الشيوعي فكانت الكوارث والمآسي التي اعقبت ذلك .

غضْبةَ الثائر هذي أمَّةٌ
عرفتْ كيف تقاضي الدخلاءَ

أيُّ (هولاكو) رماها لم يجد[1]
عندها ان حزبَ الأمرُ المضاءَ

فاحملي الجرح عميقا غوره
كمْ جراح كنَّ للثأر شفاءَ

---

(١) هولاكو التتري الذي غزا بغداد أيام آخر خلفاء بني العباس (المستعصم) فدمرها وأحرق وقتل وسبى ونهب وبذلك سقطت الدولة العباسية وما قاسم وأعوانه اليوم الا من بقايا التتر وأولاد السبايا ولذلك فهم يدينون لكل مبدا دخيل شيوعية كان ام غيره طالما يعادي القومية العربية ٠

هل عهدت العربَ يوماً أسلستْ
من قيادٍ للذي رام العداءْ

لا ومَن أوصى لها أحكامها
الجراحات قصاصٌ ، لا مراءْ

لن يطول الليل مهما أعتمتْ
وبريق الفجر فيها قد أضاءْ

والذي أجرم في زورائها (١)
سوف يزورُّ به الجرم انتهاءْ

---

(١) ان الذي أجرم في الزوراء (وهو قاسم) لسوف يلاقى في النهاية نتيجة اجرامه . والازوراء الاعوجاج .

تربةَ (الدحْداح) حيَّاكِ الحيا(١)
وسقاكِ المجد زهْـوا َوعـلاءا

جَـدثٌ فيكِ سما مفتخراً
بالردى' اذ كانَ للعرب فـداءا

واختفى فيك(شهابٌ)لم يزلْ(٢)
ينشر النور اعتزامـاً وافتـداءا

---

(١) مقبرة بدمشق .

(٢) الشهيد محمد سعيد شهاب ضابط اشترك في ثورة الموصـل وجرح في المعركة وبعد فشل الثورة التجأ الى الاقليم السوري الا أن النزيف قضى عليه . وقد شيعته دمشق تشييعاً عظيماً ودفن في مقبرة الدحداح .

سَيرى الثائر فيه شعلةً
من ضياء الخلدْ تهدي الخلَصاءا

ويبثُّ العزم يسخو بالدما
ويحثُّ الركبْ خفّاقاً لواءا

ايلول ١٩٥٩

رفعت (١)

أخي ، ياشهيد الاباء

حين يرتفع تمثالك في بغداد ستقرأ فيه الأجيال ، الاباء والايمان والرجولة بما لم تستطع قراءتها في كتاب ..

أخي ، لن أسيل عليك الدموعِ
تُخفف من لوعةٍ تزخرَ

سأحمل ثأرك بين الضلوع
ينكّد عيشيَ أو يثأر

---

(١) العقيد الشهيد رفعت الحاج سري الذي أوجد حركة الضباط الاحرار ، أعدمه قاسم في ٢٠ ايلول ١٩٥٩ بتهمة التآمر التي يلصقها بكل قومي لا يرضخ لدكتاتوريته الحاقدة على العرب .

وأكتم حزني عليك جراحا
يطيب بها الألم الأكبر

وأذكر يومك حيث الرصاص
يمزّق فيك ويستنكر

وحيث السلاسل في معصميك
حياءً من المجد تستغفر

وللجند يأمرها غادر
تطيع وفي سرّها تكفر (١)

---

(١) كان اعدام الشهيد ورفاقه رمياً بالرصاص وقد اضطر قاسم الى أن يجعل خلف الجنود الذين أمرهم برمي الشهداء جنودا آخرين يرمونهم في حالة امتناعهم وذلك لما كان للشهيد من مكانة في الجيش والشعب .

و (أمُّ الطبول) ترى عجباً (١)

أ (رفعتُ) هـذا الذي يخطرُ

أهـذا الذي سار نحو الحمام

وفي وجهه ألَـقٌ يُنشر

وفي ثغره بسمةٌ تَزهَر

وفي صدره العزم مستبشر

أجلْ أيها الموت قل للعقيدة

انى مـن مثلهِ أذعَر

---

(١) سار الشهيد كما سار رفاقه الى ساحة الموت بام الطبول بخطى ثابتة ووجوه مؤتلقة بالعزم والايمان مما ضاعف حزن الشعب عليهم فخرجت المظاهرات وقد انتظمت عشرات الألوف تهتف بالموت لقاسم على مسمع ومرأى منه .

أجل أيها المجد قل للخلود
لأنت بأمثاله تعمرُ

أخي ، رفعةَ الذكريات التي
تطالعني حيثما أنظر

تعيد ليالي الكفاح الثقيل
وللبطش من حولنا عسكر

وللوطن الغاضب المبتلى
أمانٍ تنادي وتستنفر

وللحاكمين ، وأرصادهم
عيونٌ بها الرعب يستخبر

فلمـــا أطــلَّ الصباح الجديـد
أطـــلَّ يطالعنـــا المنكـر

بمنحرفٍ حولـهُ زمرةٌ (١)
هي الرجس يختل أو يغـدر

هي الهُون يلبس ثوب العلاء
فيستنكر العزُّ بـــل يسخر

هي الجبـن يكتمـــه المظهر
ويضحك من سـرِّهِ المخبر

(١) المراد بالمنحرف عبد الكريم قاسم الذي انحرف بثورة ١٤ تموز التي خططها احرار الضباط وسار بها نحو الهدم والتخريب بدافع من شهوة الحكم وكره العرب .

وحوّم بغيٌ أباه الأباةُ
وحقدٌ بأدرانهِ يعثر

وسالت دماءٌ رأت للحفاظ (١)
حقوقاً اذا حُقِنتْ تُهدَرَ

وغصّتْ سجونٌ وناءت مشانقٌ ٢
والغدر من رعْبهِ يجأر

وما برِحتْ زمَرَ المؤمنين
على نازلات البَلا تصبر

(١) اذا حقنت الدماء ولم تبذل فان حقوق الوطن تهدر لأنه مبتلى بحكام سلبوه حقوقه .

(٢) المراد بالرعب حكام بغداد المرتعبون من نقمة الشعب عليهم وعلى عهدهم الاسود .

تَتابع في موكب الباذلين
وفي صدرها الأمل الأزهر

⊙

أخي رفعةَ العزماتِ الكبار
وذكراك في خَلَدي تسعر

أحقاً اذا ما انطوى المجرمون
ولفّهم العاصف الصرصر

وودّع سجنهم الأَبرياء
وآثار تعذيبهم تزأر

وعـــاد الى الوطن (اللاجئون)
وحَرٌّ اللقـــاء بهـم يزفـِر

أعـود ، فما نلتقي ، بـل يُقـال
هنـــا قبره بالعـلى يزهر

هنـــا جَدثٌ نام فيـه الخلـود
نفـاراً من الغـــدر يستكبر

هنـــا مسجـدٌ لصلاة النضال
يباركهـا الركْـــن والمنبر

هنـا قبر (رفعت) افشِ السلام
تُحبـك ملائكةٌ تخفِر

فأزفرها فوقه آهـــةً (١)
وأرجـــع اذكـــرُ مـا أذكر

⊙

أجل لن أسيل عليك الدموع (٢)
فرزؤك من أدمعي أكبر

آب ١٩٦٠

---

(١) للمؤلف بالشهيد صلة وثقى بدات في الكلية العسكرية وسارت حتى العمل على تحرير العراق بحركة الضباط الأحرار .

(٢) مما قاله الشهيد أثناء محاكمته ان لديه اسراراً لو قالها لنفعته ولكنه كما قال رحمه الله اخشى على سمعة وطني وقد اراد بذلك علاقة قاسم بالانكليز واسرائيل فقد طلب قاسم من السفير البريطاني مساء يوم ٨ آذار ١٩٥٩ ان يتصل ببن غوريون ويكلمه باسم قاسم لتقوم اسرائيل بعمل عسكري على الاقليم السوري . وكان الشهيد مديراً للمخابرات .

نداء الإباء

قالها عند اللجوء الى الشام بعد نفاده من مطاردة قوات قاسم والشيوعيين والتي دامت قرابة خمسين يوماً . وهي أول قصيدة نظمها بعد اللجوء .

سل العزم عن تبعات السُرى
غداةَ دعاكَ اليها الابا

غداة رأيتَ الدم اليعربي
يراق ليكتب عهد الفدا

غداة رأيت (الهجين) الذليل [1]
يذل جهاراً رقاب الملا

---

(١) الهجين عبد الكريم قاسم وان كان الواقع انه مجهول النسب والقومية . وفي هذا اقوال متعددة .

ويطوي الضمير على غدرهِ
بيعربَ في ركنها المجتبى (1)

فأقسمت بالوطن المستشيط
غيضا ، على الثأر أن يُنْتظى

ووليتَ وجهكَ نحو الشآم
ملاذِ العروبة اذ تُبْتلى

⊙

بني الشام يازهْوة المجد في
نزال العدو غداة اللقا

---

(1) المراد بركنها المجتبى ، العراق .

رصدناكمُ في سمـاء النضال
بـدوراً لـدى مُدلهـمِّ الدجى

وجئْنـا نناشد فخرَ الرجال
(جمال) العروبـة سيف الحمى

يـردُّ العراق الى أمِّـه (١)
ويدفـع عنـه نكال العدا

فان العروبـة في الرافـدين
تنـوءُ بكلكل حكمٍ بغى

(١) لقد استقتل قاسم ومازال في ابعاد العراق عن العروبة وحركاتها القومية . والمراد بالتعبير يرد العراق الى امه أي الى امتـه العربية .

وان الشعوبيَّ في غيّه
يجرُّ عليها البلا والخنى

وان (القرامطةَ) الواغلين (١)
يسومونها العسف ينزو شقا

⊛

سرى من (فعيلات) في موهن (٢)
بـه النجم يلمع لمـع الضُبى

وحيداً سوى حفْنةٍ من رصاص
تجمَّـع فيهـا المنى والردى

(١) المـراد بالقرامطـة الشيوعيـون المخربون والفئتان تشتركـان في الفساد والتخريب فقد افسد القرامطة وخربوا في العراق أيام بني العباس وافسد الشيوعيون وخربوا أيام قاسم .
(٢) اسم مكان بالعراق سري منه المؤلف نحو الشام .

وللعزم في صدره ثورةٌ
ترى العيش امّا علٰى أو فنا

وجاز مع الفجر وادي (مْريں)[1]
وللنور لمحٌ مُضاع السنى

فلما أطلّ عليه الصباح
بدتْ في الوعور أعالي(حَصا)[2]

ومال ليجتاز (ثرثارها) [3]
عجولا مخافةَ عقبىٰ الونىٰ

(١و٢و٣) اسماء أماكن مر بها المؤلف أثناء مسيره نحو الحدود .

وقارب (طالعة المالحات) (١)
فحاد عن الدرْب حين التوى

ولاحت على بُعدها (رواةٌ) (٢)
تحيط الهضاب بها والفلا

وبحر السراب يلفُّ الشعاب
فيهبط موج وتعلو ذُرى

ومالت ذُكاء ولما تلُحْ (٣)
حدودٌ تدلُّ عليها الصوى

(١) مكان مر به المؤلف .
(٢) راوة مدينة على شاطىء الفرات الايسر .
(٣) ذكاء الشمس والصوى العلامات واشارات الامكنة .

وللبيـد من حولـه وحشة
ولفْح الهجـير يذيب الحصـا

الى أن أشارت له (شَعَفة) (١)
وقالت ـ وقد خامر الشكُّ ـ ها

(ضربتُ بها التيه ضرب القمار
امَّا لهـذا وامَّـا لـذا) (٢)

فكان المُناح بأرض الشآم
بأرض العلى والهوى والمنى

(١) الشعفة قرية داخل اراضي الاقليم السوري وعلى حدوده الشرقية .
ها ، اي وصلت او هاهو المكان الذي تريد .
(٢) البيت للمتنبي في مقصورته الشهيرة .
الا كل ماشية الخيزلى ..

فقـل للئيـم (عُبيدِ الكريـم)
علـى رغـم أنفكَ انّي هنـا

وانّي تحدَّيتُ فيك الحقود
وأذللتُ منك شموخ الغبـا

فأين ادّعاؤكَ لن أستطيعَ (١)
خلاصاً من الطوق يابن العمى

أتحسبُ مثلي وأنت الدعيُّ
يـذلُّ لمثلكَ مهمـا طغى

---

(١) قال المهداوي في محكمته خلال احدى المحاكمات ولم يزل المؤلف مطارداً بعد في العراق لم يتركه قال ، أين يذهب الكنعاني لقد سددنا عليه الطرق وسنجعلها قبراً له . والبيت جواب لمـا قاله هذا الرعديد .

فانَّ فـؤاداً بصدري عصى
عـلى المغريات وخُلْقـاً قسا

وانَّ دمـــا يعربيـــاً أبى
علىَّ الخنوع لقَـدْمٍ عتى

⊙

أجل من هنا سوف نمشي اليكَ
زحوفـاً تسقّيك كأس الردى

أجل من هنـا أوقدتْ نارُهـــا
لتذرو رمـادك بعـد اللظى

هنا ـ أنتَ تعلم مَن هاهنا
رجالٌ أبوا أن يذلَّ الحمى

تجمَّع فيهم مضاءُ القلوب
وحرُّ النفوس وعزم الفدا

هنا (ناصر) العرب والحارسون
ذمار العروبة ممن عدا

فويلكَ من فجر يومٍ قريبٍ
يقاضي ظلامك عمَّا جنى

حزيران ١٩٥٩

خسئ الدعي

بدم الأباة ، بيومهم ، بخلودهم
بما تم خشعت لها الأعياد

بالفجر في (أم الطبول) مضرجا
بالمجد في (أم الطبول) يشاد

قسماً وعهداً ، لن يمتع (قاسم)
بالحكم أو تستنزف الأكباد

خسئ الدعي وخابت الأوغاد
هيهات تخفض رأسها بغداد

خسيء الدعي ورهطـه فليعربٍ
غُرر العلىٰ والعزّ والأمجـاد

ليظنَّ (قاسمُ) ظنّـه فلعنقـه
حبْـل تُعِدُّ خيوطـه الأحقـاد

وغـداً يدوس الشعبُ منـه جثة
ستقيؤهـا من رجسها الألحـاد

قد كان في رحـم الليالي عاهـة
قذفتْ بهـا لا أنهـا ميـلاد

فتلقّفتْهـا زمرة مأجـورة
فاذا بهـا مـا يشتهي الافسـاد

وإذا بها اللؤم الذي حَشدتْ له
أوضارها من (قرمط) الأجداد[1]

وإذا بهـا الغدر الذي عاشت له
أعمارهـا الأوباش والأوغـاد

وإذا بهـا الحقـد الذي في ظلّه
تزهو الشرور وتطرب الأنكاد

وإذا بها (عبد الكريم) وحسْبها
هـذا الذي خزِيتْ به الآمـاد

---

(١) قرمط أو القرامطة وأفعالهم الدنيئة معروفة في تاريخ العراق وان ما تم من تخريب العراق اليوم على يد قاسم وزمرته من الحثالات والاوباش لايمكن أن يصـدر عـن غير لؤم النفوس وخبث السرائر والحقد الشعوبي الموروث .

خسىء الدعيُّ ، ففي الحمى أشباله
وبكل زندٍ في العراق زناد

ولئن نجا منها فانَّ لمثلها
عقد العزائم فتيةٌ ذُوَّاد

(يسرى) اذا أمتحنتْ كرائم يعرب
واذا تقارعت الرجال (أياد) (١)

---

(١) يسرى واياد سعيد الحاج ثابت وقفت الاولى في محكمة المهداوي تتحداه وتتحدى الغوغاء الذين حشدهم للتهريج ووقف الثاني يتحداه ويقول لقد اقدمت على قتل قاسم لاسباب عقائدية سأشرحها في الدفاع وكان هذان الشقيقان خير مثال للفتاة والفتى العربيين المؤمنين .

ماذا يخال وللدمـاء نداؤهـا (١)
والثأر يصرخ والقلوب حِراد(٢)

في كـل صدرٍ ثـورة جيَّاشـة
وبكل نفْسٍ نقمـة تزداد

حكْمٌ تلطّخ بالدمـاء وحاكـم
وغْدٌ لـه عنـد الشرور طراد

---

(١) لقد تلطخ حكم قاسم بالدماء في كل أرجاء العراق ، اعدام في أم الطبول (انظر الصفحة ٢٤) وشنق في سجن بغداد وقتـل وسحل وحرق في الموصل والبصره وكركوك وبغداد والمسيب والحله وو ٠٠٠ وقد بلغ عدد من اعدم وقتل على يد قاسم من الضباط فقط قرابة الخمسين اما المدنيون فلم يحص عددهم بعد وقد تجاوز عدة آلاف ٠

(٢) حراد غاضبة ٠

متجبرٍ امّا أحسّ بقوة
ولدى الشدائدِ خائر منا د

عار على الدنيا ، على تاريخها
وعلى الكرامة ، أن يسود فساد

حاشا الكرامةَ أن يذلّ لمجرمٍ
شعب له من عزمه امداد

ما نام عن ثأر ولا قعدت به
ان ثار في وجه الطغاة شِداد

متمرس بالنازلات تجيؤه
لهباً وترجع عنه وهي رماد

طرقتْه أحـداث الزمـان قديمهـا
وحديثهـا وبكفِّهـا الأصفاد

فأعادهـا عفْر الجبـاه جريحـة
وغبـارُ مصطخِبِ القراع ضماد

⊙

بدم الأباة ، بيومهم ، بخلودهم
بمـآتمٍ خشعتْ لهـا الأعياد

بالفجر في (أمِّ الطبول) مضرَّجاً
بالمجـد في (أمِّ الطبول) يشـاد

وبـ (ناظمٍ) و بـ (رفعةٍ) وبرفْقةٍ
لاقـوا المنيَّـة كي يعيش الضاد

قسَماً وعهـداً لن يمتَّعِ (قاسمٌ)
بالحكـم أو تُستنزفَ الأكبـاد

هيهات ينسى الرافـدان جرائمـاً
من ذكرهـا تتفجر الأحقاد

نكراء في (الحدباء) ينضح جرحها[1]
حمراءَ في (كركوك) وهي سواد

---

(١) اشارة الى مجزرتي الموصل وكركوك اللتين تمتا على يد الشيوعيين بالاتفاق مع قاسم ولم تحص ضحاياهما حتى الآن .

ثأرٌ لأبناء العروبة مودَعٌ
نادت به الأغوار والأنجاد

⊙

خسئ الدعيُّ وسوف يعلم أنها
حتف الطغاة وقبرهم ، بغداد

مايس ١٩٦٠

هاجك البرق

لن يطول البغيُ الملمّ ولن
يلقى به السادرون الا بوارا

سيلفّ الصباحُ من فجر بغداد
ظلاماً طغى عليها وجارا

هاجكَ البرقُ فادّكرتَ الديارا
وذكرتَ السمّار والأسمارا

وتلفَّتَ سائلا عن ليالٍ
كنَّ قبل النوى هوىً معطارا

فأَجاب الرعد المزمجر دعْها
ذكرياتٍ بما تثير حِرارا

وانس عهداً تبسم الدهر فيه
للأماني ثم انطوى وتوارى

لكَ خلف الحدود، لاكُنَّ بين ال
عرب، شعبٌ يلقى من العسف نارا

فتذكَّرْ آلامه وتذكَّر
ما يلاقي واستلهم التذكارا

موطني ياأسير حكمٍ اذا مـا
ذكر الحكـمُ كان ذلاً وعـارا

عبثتْ فيك زمـرة سوف يبقى
ذكرهـا في فم الزمــان مَرارا

يتبـارون في الدنايا سكارى
وينادون للدنايا جهــارا

برِئَتْ منهم الكرامة والأخلاق
حين اعتاضوا الخنى والصغارا

حفنةٌ من أحطِّ مَن وَلَدَ التاتارُ
ترمي بالنـازلات نـزارا

موطني ، والنـداء يمـلأ نفسي
ثورةً كم كتمتُ منهـا الأوارا

مـا الذي يستطيعه لكَ ناءٍ
عنك ما انفكَ يستحثُّ الغيارى

وينـادي الأحرار كي ينزلوهـا
ضربةً تنقذ الربوع الأسارى

(١) المراد بمن ولد التاتار ،قاسم والرهط الملتف حوله من الشعوبيين والمراد بنزار العرب في العراق .

حيث تجتثُّ طغمةً كفرت بالعرب
قوماً وبالعروبة دارا

واستجابت لكلٍّ من ألف التهديم
والغدر والخنى والدمارا

⊙

أيها النازح الذي قد دعتهْ (١)
داعيات الابا فخاض الغمارا

وسرى يقطع الفيافي وحيداً
مستثاراً حفيظةً ونفارا

---

(١) المخاطب في هذا البيت والابيات الثلاث التي بعده هو الناظم نفسه .

وقلوب الحكّام تنضح حقدا
وعيون الأرصاد ترمي شرارا

حاملاً رأسه على كفِّ عزمٍ
لا يبالي في سيره الأخطارا

لن يطول البغيُ المللمُ ولن
يلقى به السادرون الا بوارا

سيلفُّ الصباحُ من فجر بغداد
ظلاماً طغى عليها وجارا

وستلوي بغادرٍ حكّم الحقد
وحكمٍ قد اكتسى أوضارا

غضْبةَ الشعب لن تسامح لصاً
تخذ الغدر والخداع شعارا

والأكاذيب للمآسي ستارا
والأضاليل للمخازي دِثارا

انها غضبة الاباء ولن يسطيع
منها (عبد الكريم) فرارا

فارقب الثورة التي سوف تسقيه
بكأسٍ كم صبَّ فيها المرارا

شباط ١٩٦٠

وطني الجريح

لا الروضُ أنساهُ ولا الأنسامُ
رملَ الديارِ وللهجيرِ ضرام

يخفي الحنينَ تجلُّداً فاذا خــلا
لفؤاده هجستْ بـه الأحـلام

ويطارح الليــل الطويلُ بشوقه
لمرابـعٍ عاشت بهـا الأيـام

للهِ كم يأسى على الوطن الذي
لَمَ يبقَ للأحرار فيه مقام

أمسى بأيدي الأدعياء مقاده
فمشى العثار بركبه والذام

متلهفاً للمنقذين تقاعدوا
عنه ، ورهط المجرمين قيام

يمسي على أمل ويصبح يائساً
فتهزه الآمال والآلام

وطني،وذكرك في الضمير ملازم
وتوجعي ـ وطني ـ عليك لزام

لمْ تُنسِني ذِكراكَ قطُّ مرابعٌ
فيها العُلى والعزُّ والإكرام

لمْ تُنسِني ذِكراكَ جِلَّقُ وهي في
وجهِ العروبةِ ثغرُها البسَّام

أستافُ عبْقَ الغوطتين وإنه
ريَّا بها تتجاوب الأنسام

فيجيش تحناني للفْحِ هواجرٍ
يستافها للذكريات أوام (١)

(١) الأوام ، شدة العطش .

وأعبُّ من بردى نَميرَ زلالـه

فيعوق عنّي الريَّ منك شِبام(1)

⊙

وطني الجريح وأيُّ جرح غـائرٍ

بحشاك فيـه أسرف الحكّام

هل كان تموز الـذي أمَّلْتَـه

الا الدمـاء يريقهـا الاجرام

أم كان تمـوز الذي أكبرْتَـه

الا الفواجع شاءهنَّ لِئـام

---

(1) الشبام عود يشد في فم اطلاء الغنم ليحول دون رضاعها .

(عبدالكريم) يسوس أمركَ ،يالها
من نكبةٍ رزئتْ بها الأحلام[1]

وعصابــةٌ جمع الفسادُ جماعَهــا
من كلِّ مَن ولَد الخنى والذام

من كلِّ من ورث السفالَ فشاقه
حكــمٌ بــه للسافلَين عُرام

⊙

وطني،وقد طال الظلام وأوغلتْ
في الموبقــات برافدَيكَ زنِـام

(١) الاحلام : العقول ·

وتحمَّـل الأحرارُ عبء ملمَّـةٍ
سُعدتْ بها الأوغاد والأفدام[1]

ورمتْ بكل فضيلةٍ ومشت لكل
رذيلـةٍ فاذا الخرابُ نظـام

عجبـاً أمـا من غضبـةٍ عربيـةٍ
عجبـاً أتستشري بـكَ الأسقام

حـالٌ يحـار الفكر في تعليلهـا
ويحـار كيف لهـا عليـك دوام

---

(١) الأفدام : جمع فدم وهو الأحمق قليل الادراك .

هلاّ يدٌ بيضاء تنْزل ضربةً
بلصوص حكمٍ كلُّه آثام

ويعود واديك الطهور لأهله
لا واغلين حقودُهم أحكام

نيسان ١٩٦٠

ما للعراق سوى بنيه

طال انتظارك للخلاص فأقصرِ
واكتمْ بنصحتك آهة المتحسرِ

لان الصليبُ ، وللمتاعب حقها
فالى مَ جهدك في صعيدٍ مقفر

وذرِ الأُلى قالوا بنصرك وانثنوا
عنه غداةَ رأوه صعب المخْبر

واعذرهمُ ان لم يخالوا انها
شوهاءُ أعْيتْ قـدرة المتصوِّر

شتَّان بـين الشاربين مرارها
والقارئين مرارها في أسطر ...

هي نكبة عمَّ العراق بلاؤهـــا
وطغتْ على نكبات سود الأعصر

ما كان (نيرونٌ) ولا أخبـاره
من حقد (قاسمَ) غير شوط مقصّر

حكمٌ يصفِّق للدمـــاء مراقـــة
ظلمـاً ويطرب للفساد المسفر

حكمٌ تلاشت فيــه كل فضيلةٍ
وتألَّبت فيــه دعــاة المنكر

حكمٌ بــه للغــدر ألف مطبّلٍ
والكيــد والتضليل ألف مزمّرٍ

لقيت بــه السبعُ الملايــينُ التي
ضمَّ العراقُ عذابَ بطشٍ أحمرِ (١)

وتعالت الشكوى يهز جئيرُهــا
الحجر الأصمَّ وليس من مستنصر

(١) كناية عما فعله الشيوعيون من دمار وتخريب واعتداء عــلى الوطن والمواطنين خاصة في عام ١٩٥٩ وهي الفترة التي صمموا فيها بالاتفاق مــع قاسم عــلى اعلان العراق جمهورية شعبية (شيوعية) فلم يفلحوا .

خاطبْ اذا خاطبتَ أشبال الحمى
الصابرين على الجهاد الأكبر

المفرغين رصاصهم في صدره
جهراً على رغم السلاح المُشهر

والصاعدين مشانقاً والساحبين
سلاسلا في زهوة المتكبِّر

ما للعراق سوى بنيه فانهم
أمل الخلاص من الدعيِّ المجتري

مايس ١٩٦٠

أوضار

أيُ عذرٍ للدهر فيكَ وماذا (١)
ستقول الأيـام عن أيامـِكْ

أيُّ عـذر والحق يصرخ والعدل
ذبيح الأحقـاد من أحكامك

أيُ عذر والعار يزهو وصوت ال
خزي يشدو للّؤم في اجرامك

---

(١) الخطاب هنا موجه الى قاسم .

أي عـذرٍ ؟! ومن جنونك بغيٌ
يتهـادى عريان في اعظامـك

احمقي ياحوادث الزمن الساخر
لا تخجلي لمـا في عُرامـك

وانثري في العراق من بِدَع الأو
ضار ما شئتِ واهزئي بملامـك

أو لم يكف مَن ولدْتِ لدنيـا
الذام ، في غفلة الحيـاء ، لذامك

(قاسماً) أوحـداً اذا سُئل اللؤمُ
وغـاض الأثامُ من أرحـامك

واذا الجبْن والوضاعـة نادتْـك
فمن (فاضلٍ) حثيثُ اعتزامـكَ

واذا ديست النجابـةُ لا تخشى
ففي (ماجدٍ) شفاء سقامك

⊙

يالهـا من رزيئةٍ بكِ ياأخـلاق
ناءت بهـا متون ذِمامـك

يالهـا من ملمَّـةٍ بك ياتمـوز
أوْدتْ بكل ما في مرامك

آب ١٩٦٠

أحفاد

تململ (المنصورُ) في قبرهِ
يسألُ - : ما حلَّ ببغدادي

وما لهذي النار في دجلة
ومَن ترُى الواغل والعادي

هل عاد (هولاكو) وعهدي به
قد زال عنها منذ آباد

فصاح صوتٌ من وراء المدى :ـ
أخطأتَ أخطأتَ أبا الهادي

قد عاد (هولاكو) بأحفاده
فانتشروا أنضاء أحقاد

فازورَّ غضباناً جريحَ الابا
وصاح ـ : لكنْ أين أحفادي

تشرين ثان ١٩٦٠

من ساخر الشعر



بمناسبة تقارب عمان وبغداد ..

كلَّ يومٍ تلونٌ وسياسهْ
هكذا هكذا تكون الكياسه

هكذا أوحدَ الصفات ترى بغداد
في عهد(كم) جلال الرئاسه (١)

امض فيما تريد (لندنُ) لا تخش
على حكمكِ الذليلِ انتكاسه

(١) اوحد الصفات : قاسم وقد بلغت النعوت التي اضفاها عليه ابن خالته المهداوي ٦٥ نعتاً ..

وافرحي بالتقارب الفذّ -عمان-
فقد شيَّد الودادُ .. أساسه

واذا مهرجانُ تموز ناداكِ
فطيري على جناح الحماسه

واشربي كأس نصره ثم نادي
من أعالي قصر الرحاب .. سياسة (١)

تشرين ثان ١٩٦٠

---

(١) قصر الرحاب هو قصر عبد الاله وفيه قتل والملك فيصل الثاني وعدد من افراد العائلة الهاشمية صباح ١٤ تموز ١٩٥٨ وفي المعنى تهكم ظاهر .

ثائر الشعب

نظمت بعد سماع المؤلف أحكام الأعـدام الصادرة بحقه وبحق عـــدد من أحرار العراق (١) غيابياً في ١٢ مايس ١٩٦٠ .

أحكمْ بما شئتَ من شنْقٍ واعدام
فسوف تشنقُ لكن تحت اقدام

---

(١) من أحرار العراق الذين حكم عليهم بالاعدام غيابياً في هــذا اليوم السادة :

(١) فائق السامرائي
(٢) سامي باشعالم
(٣) الشيخ أحمد العجيل الياور
(٤) محمود الدرة
(٥) الشيخ محسن العجيل الياور
(٦) علي عبد السلام

اما الضباط فهم :

(١) العقيد نعمان ماهر الكنعاني
(٢) الرئيس الاول محمود عزيز
(٣) الرئيس الاول علي الخطاف
(٤) الرئيس سامي مصطفى وآخرون غيرهم

ثأرٌ الى الشعب موكول سيدركه
يا آثم الشعب فيه خير أحكام (١)

وللعروبة حكمٌ سوف تعرفه
عمَّا قريبٍ يقاضي كلَّ ظلاَّم

أين الفرارُ وفي بغداد قد نُسجت
أكفانُكَ الغبرُ من رجس ومن ذام

بيني وبينكَ ميدانٌ ستعلم ما
عقبى الطراد به ، فاحكم باعدامي

(١) آثم الشعب ، عبد الكريم قاسم وقد اطلق الشعب العربي عليه هذا اللقب .





ثمن النسخة

ليرة سورية واحدة

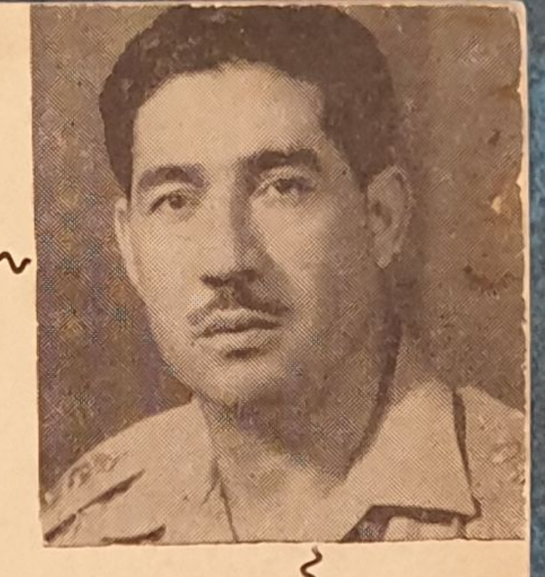
أو ما يعادلها

الطبعة الاولى

١٩٦٠

مطابع الف باء ـ الأديب ـ دمشق

فؤاد صيداوي



المؤلف

★ ولد في مدينة سامراء عام ١٩١٩ وبها درس الابتدائية ٠

★ درس الثانوية والكلية العسكرية ببغداد وتخرج ضابطا برتبة ملازم عام ١٩٣٩ ٠

★ اعتقل ثم اخرج من الجيش برتبة مقدم عام ١٩٥٧ بتهمة التآمر على حكم نوري السعيد ٠

★ أعيد الى الجيش في ١٤ تموز ١٩٥٨ ورفع الى عقيد من هذا التاريخ ٠

★ احيل على التقاعد وصدر الامر بالقبض عليه في نيسان ١٩٥٩ فلجأ الى الاقليم السوري في الجمهورية العربية المتحدة ٠

★ صدر الحكم عليه بالاعدام غياباً بتهمة التآمر على حكم عبد الكريم قاسم والعمل على ضم العراق الى الجمهورية العربية المتحدة وذلك في ١٢ مايس ١٩٦٠ ٠

الثمن ليرة سورية
او مايعادلها

الغلاف والخط بريشة الفنان
زهير زرزور